**الدكتورة : عبد السلام يسمينة**

**مقياس: البحث الميداني**

**السنة: الثانية ماستر**

**تخصص: لسانيات عربية + لسانيات تطبيقية**

**المحاضرة الرابعة:**

**البحوث النظرية: (البحوث البحتة) مفهومها وخصائصها**

**أولا: تعريف البحوث النظرية:** يطلق على هذا النوع من البحوث اسم البحوث الأساسية ،وتهدف إلى إضافة علمية ومعرفية ، كما تهتم بالإجابة عن تساؤلات نظرية ما، وقد يتم تطبيق نتائجها علميا أو لا يتم ، ودافع هذه البحوث هو التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية.

وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة ،وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة.

وتقوم البحوث النظرية بوضع تصور للظواهر الاجتماعية والإنسانية ذات العلاقة المباشرة بالنماذج المثالية أو ما يجب أن تكون عليه المفاهيم من حيث اعتمادها على معايير أو مقاييس قابلة للقياس ،وهناك احتمال لتطبيق نتائج البحوث النظرية والاستفادة منها بمجرد التوصل إليها في المستقبل ،وقد لا تطبق هذه النتائج على الإطلاق.

لا يرتبط هذا النوع من البحوث بمشاكل آنية ، بل هدفها الأساسي هو تطوير مضمون المعارف المتاحة في مختلف حقول العلم، ويهدف إلى تحسين فهمنا لموضوع معين حتى لو لم يكن تطبيقا عمليا. ومثال ذلك دراسة تركيب الذرة و دراسة ذاكرة الإنسان ، أو دراسة آلية استغلال النبات للطاقة الشمسية ، و ما شابه من الدراسات أو البحوث.

وهو البحث المستخدم في العلوم الإنسانية النظرية كعلم التاريخ و اللغات والأدب والفلسفة و الدين

وغيرها من العلوم الإنسانية ، ولا يكون غرض الباحث التوصل إلى نتائج عملية أو ابتكار لمخترع .

ولذلك فإنه يتبع في بحثه المناهج التي تتوافق مع طبيعة التخصص الذي يبحثه و طبيعة الهدف الذي يسعى له بعيدا عن المختبرات وغيرها.

تعتمد هذه البحوث على التأمل النظري البحت وعلى الاستدلال الفعلي المحض ، ومثل هذه البحوث تقتضي من الباحث أن يقوم بالاطلاع على ما ألف أو كتب في الموضوع قيد البحث ، فيتعرف على الإسهامات السابقة التي قدمها غيره من السابقين أو المعاصرين له، ويتفهم ما ارتبط بالموضوع من مشاكل ومسائل تخص مادة البحث ومنهجه ويدرك الصعوبات التي اكتنفته

والعثرات التي واجهته ومثل هذا الاطلاع يتيح للباحث: استكشاف محاولات السابقين والمعاصرين

وتصنيفها وتنظيمها وجعلها كإطار مرجعي يستفيد منه الباحث كلما أراد ذلك.

وتتجلى خطوات أو مراحل إعداد البحث النظري في:

**الخطوة الأولى:** اختيار موضوع البحث وعنوانه : يعتبر اختيار موضوع البحث وعنوانه هو المشكلة الأولى التي تواجه الطالب عند إعداد البحث النظري ، حيث قد يتم هذا الاختيار بناء عن رغبة شخصية ( من الطالب أو من المشرف أو بناء على خطة بحثية مرتبطة ببرنامج الزيارات ( وهذا في أغلب الأحيان ).و يرتبط اختيار العنوان بجانبين أساسيين هما:

جانب شكلي وجانب موضوعي : حيث يرتبط اختيار العنوان بمدى تعبيره عن مضمون البحث ، خلو العنوان من الأخطاء اللفظية أو اللغوية أو النحوية خاصة وأنها أخطاء غيرمقبولة في البحث بوجه عام و في العنوان بوجه خاص.

**الخطوة الثانية:اختيار وتحديد المنهج العام لكتابة البحث** : بعد اختيار موضوع البحث وعنوانه يجيء دور المنهج أي تحديد الخطة التي يسير عليها الطالب في بحثه. ومنهج الكتابة في البحث عامة يتضمن:

* **اختيار موضوع البحث.**
* **وضع منهج مفصل للبحث.**
* **اختيار المراجع و المصادر المتصلة بالبحث.**
* **الرجوع إلى المصادر و المراجع و قراءتها.**
* **الكتابة في موضوع البحث كتابة منهجية أصيلة.**
* **الخطوة الثالثة:** القراءة والرجوع إلى المصادر لتجميع المادة العلمية.ويستفيد الطالب من المصادر (المراجع) التي يستعين بها بعدة طرق :سواء عن طريق الاقتباس أو التلخيص أو التعليق أو الاستنتاج.
* **الخطوة الرابعة**: الكتابة و تدوين المادة العلمية.
* **الخطوة الخامسة:** كتابة مصادر ومراجع البحث.